فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى طالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف

إعداد

د. حنان عبد الحميد العناني

تخصص طفولة - دراسات نفسية واجتماعية

أستاذ مشارك

قسم العلوم التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٤) ـ ابريل ٢٠١٤

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى طالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف

إعداد

د . حنان عبد الحميد العناني*

الملخص:

صممت هذه الدراسة للكشف عن درجتي الذكاءين اللغوي والموسيقي، وعن الفروق في هذين الذكاءين التي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما لدى طالبات تربية الطفل ومعلم الصف. وأظهرت النتائج الآتي:

١. كانت درجات الذكاءين الموسيقي واللغوي في القياس القبلي متوسطة، وفي القياس البعدي مرتفعة.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاءين اللغوي والموسيقي (وبُعديهما الإبداع والتذوق) تعزى للبرنامج التدريبي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاءين اللغوي والموسيقي (وبُعديهما الإبداع والتذوق) تعزى للتخصص والتفاعل بين التخصص والبرنامج.

المقدمة:

إن طلبة الجامعة من الفئات المهمة التي يقع على عاتقها مستقبلاً مسؤوليات كثيرة منها تربية الأطفال والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم وأوطانهم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، لهذا من الأهمية بمكان رعايتهم بكل الوسائل الممكنة لتأهيلهم وتنشئتهم بما يكفل لهم القيام بالواجبات المنوطة بهم، وبما يجعلهم أكثر بهجة وسعادة وشجاعة ومبادرة وإحساساً بالجمال وقدرة على الإبداع.

ومن أساليب رعاية طلبة الجامعة تنمية الذكاء لديهم ومن ذلك الذكاءين اللغوي والموسيقي لما لهما من آثار إيجابية على نموهم العقلي والعاطفي والاجتماعي والجسمي أيضاً.

وينتمي الذكاء اللغوي، والموسيقي لنظرية الذكاءات المتعددة التي نادى بها "جاردنر"، وأوضح أنها تقوم على أسس عدة منها أن هذه الذكاءات يمكن صقلها بالمشاركة في نوع من النشاط تقدره الثقافة، وأن النمو الفردي في مثل هذا النشاط يتبع نمطاً نمائياً، فقد كان "موزارت" في الرابعة من عمره عندما بدأ التأليف الموسيقي، وازدادت خبرته وقدراته مع تقدم السن، وعلى الرغم من ذلك يبدو أن الخبرة أو الكفاية في الرياضيات ذات مسار مختلف فهي لا تظهر في وقت مبكر كالقدرة على

* تخصص طفولة - دراسات نفسية واجتماعية - أستاذ مشارك - قسم العلوم التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية

التأليف الموسيقي، وكثير من الأفكار الرياضية والعلمية ظهرت على مراهقين كما هو الحال بالنسبة لباسكال، ويمكن القول أيضاً، أن الفرد يمكن أن يصبح روائياً ناجحاً عند سن الخمسين، بل وبعد ذلك، ويرى "جاردنر" أن الذكاءات المتعددة تعمل منعزلة عن بعضها، فقد يتفوق شخص ما في مهارة محددة كالقراءة ويفشل في الرياضيات مثلاً، فكل قدرة من القدرات المعرفية خاصة بذكاء معين، أي أن الناس يستطيعون إظهار مستويات مختلفة من الكفاية والبراعة عبر الذكاءات المتنوعة (حسين، ٢٠٠٦).

وأوضح "جاردنر" أن أنماط الذكاءات المتعددة تتركز في مناطق محددة من الدماغ، وتتميز بقدرتها على العمل باستقلالية بشكل منفرد، أو مجتمعة حسبما تقتضي الحاجة لذلك، وأن معظم الناس قادرون على تطوير ذكاءاتهم إلى مستوى عالٍ من الذكاء إذا توفر لهم التشجيع المناسب (العمري، ٢٠٠٩).

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأفراد ومن ذلك الذكاءين اللغوي والموسيقي، ونظراً لقلة الدراسات (حسب علم الباحثة) التي تركز على الذكاءين اللغوي والموسيقي بأبعادهما: التذوق والإبداع، جاءت هذه الدراسة التي هدفت إلى تنمية هذين الذكاءين لدى طالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف في جامعة الإسراء.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة إلا أن القليل منها ركز على الذكاءين الموسيقي واللغوي معاً، والقليل منها أيضاً تناول هذا الموضوع في إطار علم النفس، يضاف لذلك أن اهتمام الباحثة وتخصصها في مجال الطفولة وقلة الاهتمام بالذكاء الموسيقي على وجه الخصوص، دفعها للقيام بهذه الدراسة، وعليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية بالكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى طالبات تربية الطفل ومعلم الصف.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١. ما درجات الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطالبات قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في الذكاء اللغوي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما.
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإبداع اللغوي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما.
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التذوق اللغوي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما.
٥. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما.

٦. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإبداع الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما.

٧. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التذوق الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن درجات الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطالبات قبل التطبيق وبعده.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الذكاء اللغوي وبعديه الإبداع والتذوق التي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الذكاء الموسيقي وبعديه الإبداع والتذوق التي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة للآتي:

- **أهمية الموضوع:** فالبحث في الذكاءين الموسيقي واللغوي حديث العهد، وبما أن الذكاء اللغوي يكمن في النصف الأيسر من المخ بينما يوجد كل من الذكاء الموسيقي والمكاني والاجتماعي في النصف الأيمن من المخ (حسون، ٢٠١٠) فإن تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي تساهم في زيادة كفاءة المخ البشري.
- **أهمية الفئة المستهدفة:** ذلك أن طلبة الجامعة يمرون بمرحلة المراهقة المتأخرة التي تعد مرحلة انتقالية لمرحلة الرشد والإقبال على الحياة الأسرية والعملية وتحمل أعبائها، يضاف لذلك أن مرحلة المراهقة مهمة لذاتها ففيها ينمو الفرد عقلياً وانفعالياً واجتماعياً وجسمياً (ملحم، ٢٠٠٤).
- **الأهمية العلمية والتطبيقية:** يمكن أن تضيف هذه الدراسة ولو معلومات متواضعة للأدب النظري في المجال، كما يمكن لهذه الدراسة أن تلفت نظر المربين لأهمية الذكاءين اللغوي والموسيقي، وضرورة استخدام البرامج التدريبية لتنميتهما، كذلك تمثل هذا الدراسة دافعاً للباحثين لإجراء دراسات عدة في مجال الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى فئات عمرية أخرى.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بموضوعها والأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة، كما تتحدد بالأداة التي تم التأكد من صدقها وثباتها، والزمن الذي أجريت فيه وهو العام ٢٠١٠- ٢٠١١.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

يرى ابراهيم (٢٠١١) أن **الذكاء اللغوي** هو ذكاء الكلمات والقدرة على القراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص.

ويعرف الذكاء اللغوي إجرائياً بأنه القدرة على الكتابة الأدبية، والحكم عليها، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء اللغوي الذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ويضم الذكاء اللغوي بعدين هما:

- **الإبداع اللغوي:** وهو القدرة على إنتاج اللغة والأدب مثل القدرة على كتابة القصة والمقالة والمسرحية والقصيدة.
- **التذوق الأدبي:** وهو القدرة على الإحساس بجمال اللغة والحكم عليها.

الذكاء الموسيقي: ويشير إلى قدرة الفرد على التفكير الموسيقي، وعلى تمييز مختلف الألحان الموسيقية وكذا القدرة على معالجة الأصوات والأنغام لتوليد لحن موسيقي (الشربيني وصادق، ٢٠٠٢).

ويعرف الذكاء الموسيقي إجرائياً بأنه القدرة على التأليف والعزف والغناء، وعلى الإحساس بالموسيقا والحكم عليها، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الموسيقي الذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

وكما الذكاء اللغوي فإن الذكاء الموسيقي يشتمل على بعدين هما:

- **الإبداع الموسيقي:** ويشير إلى قدرة الفرد على التأليف والتعبير الموسيقي.
- **التذوق الموسيقي:** وهو القدرة على الإحساس والتحليل والتمييز الموسيقي.

التخصص: ويقصد به نوع الدراسة بالجامعة ويحدد بطالبات تربية الطفل اللواتي يؤهلن لتعليم رياض الأطفال، وطالبات معلم الصف المنوط بهن بعد التخرج تعليم الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية.

الإطار النظري:

تناول العلماء الكفايات الذهنية للإنسان منذ فترة طويلة، وتوصلوا إلى نظريات عدة مثل نظرية "سبيرمان" التي ترى أن الناس يختلفون في مدى ما يمتلكون من طاقة ذهنية، لكن "جاردنر" رأى أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال مقاييس الذكاء التقليدية، لأنها تعتمد على نسبة قليلة من القدرات العقلية (حسون، ٢٠١٠). وقد توصل "جاردنر" إلى إعداد نظرية جديدة في الذكاء أسماها نظرية الذكاءات المتعددة وتشمل:

١- **الذكاء المنطقي الرياضي:** وهو القدرة على تنظيم العلاقات واستخدام الأرقام والرموز المجردة بمهارة والقدرة على التفكير الناقد (ابراهيم، ٢٠١١).

٢- **الذكاء البصري المكاني:** وهو القدرة على إدراك وتحليل العالم البصري بدقة، والتعرف على الاتجاهات والأماكن وإدراك التفاصيل، وتكوين صور ذهنية للأشياء (Armstrong, 1999).

٣- **الذكاء الاجتماعي (بين الأشخاص):** وهو القدرة على فهم الآخرين وتكوين علاقات معهم، والعمل ضمن الأجواء الاجتماعية (فارس، ٢٠٠٦).

٤- **الذكاء الجسمي والحركي:** وهو القدرة على استخدام الجسم بطرق بارعة وكثيرة التنوع، ويتضمن مهارات جسمية مثل التآزر والتوازن والسرعة (ابراهيم، ٢٠١١).

٥- **الذكاء الشخصي الداخلي:** ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك ذاته وانفعالاته وأهدافه، واتخاذ قراراته بناءً على فهمه لذاته (Moran, Cornhaber, and Gardner, 2006).

٦- **الذكاء اللغوي:** وهو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلاله سهولة التعامل مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث، ويبدو في القدرة على إنتاج اللغة بسهولة والإحساس بالفرق في الكلمات، ويظهر بشكل واضح لدى الكتاب والشعراء والخطباء (ابراهيم، ٢٠١١، Khamis, 2005).

ومن مؤشرات الذكاء اللغوي: قراءة وكتابة القصص، أو إعادة عرضها، والذاكرة الجيدة، والاستمتاع بألعاب الكلمات، والاستماع للمتحدث، واكتساب مفردات جديدة بسرعة (شنيكات، ٢٠١١).

ووفقاً لما بينته الأبحاث البيولوجية فإن مقر الذكاء اللغوي في منطقة تدعى "بروكا" في الدماغ والتي تقوم بتشكيل الجمل وتركيبها بأسلوب سليم (عدس،١٩٩٧).

ويعد الذكاء اللغوي أكثر أنواع الذكاء انتشاراً على الأرجح لأن كل سكان الأرض يعرفون الكلام والعديد منهم يعرفون القراءة والكتابة. وترى الثقافات الشرقية والغربية أن الذكاء اللغوي أفضل أنواع الذكاء لأن الأفراد يتأثرون بالأشخاص الذين يملكون ثروة لغوية كبيرة (سكر وغانم، ٢٠١١).

أما بالنسبة لاستراتيجيات تدريب الطلبة على الذكاء اللغوي، فتضم: الترديد والتكرار، والكتابة والتأليف، والمطالعة وسرد القصص، والتسجيل الصوتي وألعاب الكلمات، والخطب والعصف الذهني (حسين، ٢٠٠٥).

٧- **الذكاء الموسيقي:** يذكر جابر (٢٠٠٣) أن هذا الذكاء يعبر عن نفسه من خلال القدرة على تشخيص النغمات الموسيقية والإحساس بالمقامات الموسيقية، وجرس الأصوات وإيقاعها.

ومن المهارات المتضمنة في هذا الذكاء قدرة الفرد على عزف آلة أو آلات موسيقية مع التنويع في العزف من حيث السرعة والإيقاع واللحن، كما أن هذا الذكاء ينطوي على إمكانية إنتاج الإيقاعات والنغمات والاستمتاع بالتعبيرات الموسيقية المتنوعة (الشربيني وصادق، ٢٠٠٢).

ويرى حسين (٢٠٠٣) أن الذكاء الموسيقي هو القدرة على الإدراك والتحليل الموسيقي مثل الناقد الموسيقي، والقدرة على التعبير الموسيقي مثل العازف.

ويمكن اكتشاف هذا النوع من الذكاء عن طريق تعريض الفرد لسماع الإيقاعات الموسيقية أو الأغاني، ومن أساليب تنشيط الذكاء الموسيقي امتلاك أنماط مختلفة من الأنشطة الموسيقية، وترديد النغمات الموسيقة والقدرة على تحليل أصوات الآخرين، وتغيير ترددات صوتهم (حسين، ٢٠٠٦)، ويضاف إلى ما سبق، القدرة على تذكر الألحان والرغبة في وجود خلفية موسيقية أثناء الدراسة ، والميل إلى جمع الأسطوانات والنقر الإيقاعي (Armstrong, 2003).

ويختلف هذا الذكاء عن الذكاء اللغوي بأن الأخير يسكن في الجانب الأيسر من المخ بينما يوجد الذكاء الموسيقي في الجانب الأيمن منه، كما أنه يحتاج إلى تدريب متواصل ومكثف، وقليل من الأفراد يحققون فيه مهارة عالية (العنيزات، ٢٠٠٦).

ويجمع الذكاءين اللغوي والموسيقي سمات مشتركة، فالموسيقا عنصر من عناصر النص الأدبي (أبو لبن، ٢٠١١)، كما يتضمن كلا الذكاءين مهارة الاستماع (بكري، ٢٠٠٦، العناني، ٢٠٠٧).

وثمة استراتيجيات عدة للتدريب على الذكاء الموسيقي مثل: ترديد الأغاني والأناشيد، والألعاب الموسيقية، وابتكار ألحان جديدة للمفاهيم والكلمات (شنيكات، ٢٠١١).

ويمكن تنمية هذا الذكاء عن طريق القصص الموسيقية والارتجال في مجال الموسيقا والغناء والعزف (العناني، ٢٠٠٧).

أهمية الذكاءين اللغوي والموسيقي في تنمية الفرد:

يرى "جاردنر" أن الذكاء اللغوي مهم لأنه يساعد الفرد على استخدام اللغة المكتوبة أو الشفهية لهدف عملي كالتعليم والأخبار والتسلية وتهذيب الفكر وتغيير الأفكار والسلوك (سكر وغانم، ٢٠١١). من ناحية أخرى يعد الأدب من الفنون الجمالية التي تُشعر الفرد بالجمال، وتسهم في تنمية الذوق الإنساني، والتذوق والإبداع معاً يساهمان في نمو الفرد وفي التغيير الاجتماعي، فللروايات وقصص الأطفال والأشعار والخطب أثر كبير في التأثير على الأفراد وتغيير المجتمع، "وثمة نظريات عدة حاولت تفسير العلاقة بين المجتمع و الفنون عموماً ومنها الأدب" (انغلز وهوغسون، ٢٠٠٧).

واللغة هي المادة الرئيسة الأولى لفن الأغنية والمسرحية، وكلاهما يضيفان الكثير من الفرح والسعادة على نفوس المستمعين، والمشاهدين، ومن خلالهما تذوت القيم الإيجابية والماجدة لديهم،وإذا كانت اللغة هي المادة الرئيسة الأولى لفن الأغنية والمسرحية فإن الموسيقا هي المادة الرئيسة الثانية لهما، إذا جاز التعبير، ويرى "ويلسون" (٢٠٠٠) أن نمط الموسيقا ونوعها يؤثران على دقات القلب ويحدثان تغييرات في كيمياء المخ، ومثلما للموسيقا طبيعة بيولوجية فإن لديها طبيعة اجتماعية، فجذور الغناء وجدت في الطقوس الدينية، كما أن الموسيقا عكست الحياة الاجتماعية بإيقاعاتها المختلفة، وعليه، وجدت أغاني الصيد والحداد والحرب والحب وأغاني الحصاد وهدهدة الأطفال.

إن للموسيقا قدرة على إثارة الذكريات، وتحريك المشاعر وتشكيل المزاج وترتبط بسيكولوجية المتلقي، ذلك أن الفرد يسقط ما بداخله على الموسيقا، وقد يكسبه هذا الأمر راحة، من ناحية أخرى تساعد الموسيقا على الإبداع والتقمص، ويمكن أن نلاحظ أثرها على أداء الممثل، وكما الذكاء اللغوي إن الذكاء الموسيقي ببعديه الإبداع والتذوق ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة في مجال الذكاء اللغوي والذكاء الموسيقي وتلك المرتبطة بهما.

أولاً: الدراسات المرتبطة بالذكاءين اللغوي والموسيقي معاً:

قام لانديو وويسلر (Landua and Weissler, 1998) بدراسة أشار إليها ابراهيم (٢٠١١) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والإبداع، تكونت العينة من (٢٢٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من صفوف التعليم الابتدائي في كاليفورنيا الجنوبية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال مرتفعي الذكاء المتعدد: اللغوي والمكاني والموسيقي والجسمي والطبيعي، أكثر إبداعاً من الأطفال متوسطي ومنخفضي الذكاء المتعدد.

وهدفت دراسة عفانة والخازندار (٢٠٠٤) الكشف عن مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل والميول نحوها. اشتملت العينة على (١٣٨٧) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي بالمدارس الحكومية بغزة، وأوضحت النتائج أن العينة تمتلك ذكاءاً متعدداً بدرجات مختلفة، وأن الإناث تفوقن على الذكور في الذكاءين اللغوي والموسيقي بينما تفوق الذكور على الإناث في الذكاءين المنطقي الرياضي والجسمي الحركي، ومن النتائج أيضاً أن الذكاء اللغوي جاء في المرتبة الثانية للأطفال، والثالثة للمراهقين، بينما جاء الموسيقي في المرتبة السادسة.

وأجرى الشويقي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة المنصورة. تألفت العينة من (١٧١) طالباً تم اختيارهم من كلية المعلمين، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن أعلى مستوى للذكاءات المتعددة كان للذكاء الشخصي، وأقل مستوى كان للذكاء الموسيقي، وأن الترتيب التنازلي للذكاءات المتعددة لدى الطلاب جاء كالآتي: الشخصي، الجسمي، الاجتماعي، اللغوي، المكاني، المنطقي، الطبيعي، الموسيقي.

وقام الفضلي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة، تكونت العينة من (٢٣٦) طالباً وطالبة في المرحلة الابتدائية بالكويت، وبينت النتائج: أن الذكاء اللغوي احتل المرتبة الأولى بينما جاء الذكاء الموسيقي في المرتبة الأخيرة.

واهتمت دراسة كل من باستشيك وشبتون وونر ووايز (Buschik, Shipton, Winner and Wise, 2007) بالكشف عن أثر الذكاءات المتعددة في زيادة دافع القراءة لدى (١٣٣) طالباً من الصفوف الثاني حتى الثامن . وأظهرت النتائج أن عدم وجود دافع للقراءة أمر شائع بين الطلاب، وأن أكثر الذكاءات شيوعاً كان اللغوي وبين الأشخاص وأقلها شيوعاً هو الشخصي والطبيعي، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها زيادة في دافعية القراءة لدى الطلبة.

وأجرت جونكا (Gonca, 2009) دراسة هدفت الكشف عن أثر القصة على الأطفال وذكاءاتهم. تكونت العينة من (١٨) طفلاً من مدينة أنقرة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاءات المتعددة الثمانية لدى الأطفال.

وهدفت دراسة ابراهيم (٢٠١١) إلى قياس مستوى كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتميزين والاعتياديين لدى (٢٥٠) متميزاً، و (٢٥٠) اعتيادياً في مدارس مدينة بغداد. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاءات المتعددة لصالح الطلبة المتميزين، وحصول

الذكاء اللغوي على درجات أفضل من درجات الذكاء الموسيقي حيث حصل الأخير على أقل الدرجات.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالذكاء اللغوي:

هدفت دراسة عجيز (١٩٨٥) المشار إليها في محمود ومحمود (٢٠٠٩) إلى تنمية التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمصر. بلغت العينة (٤٨٠) طالباً وطالبة تم توزيعهم على ثلاث مجموعات اثنتين تجريبيتين والثالثة ضابطة، واستمر تدريب الطلبة لمدة عام كامل. ومن النتائج التي تم التوصل إليها أن معظم الطلبة غير قادرين على ممارسة التذوق الأدبي، وأن البرنامج التدريبي أدى إلى تحسين مستوى المجموعتين التجريبيتين بنسبة ٣٠,٣٣٪.

وأجرى شحاته (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر. تكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة من الصف الخامس الابتدائي بمدينة القاهرة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجات البنين والبنات في الاختبار البعدي للمهارات التذوقية.

وهدفت دراسة صالح (١٩٩٩) إلى تعرف أثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في بغداد. شملت العينة (١١٦) طالباً وطالبة وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في الأداء التعبيري، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس في درجات الأداء التعبيري لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وأهتم التميمي (٢٠٠١) بالكشف عن مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في محافظة بغداد. تألفت العينة من (٢٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من ثلاث كليات للتربية، وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف في مستوى الطلبة في التذوق الأدبي، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التذوق الأدبي تعزى لجنس الطالب، أو الجامعة التي ينتمي إلها.

وهدفت دراسة بكري (٢٠٠٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى واحدة من شعب الصف الثاني الإعدادي في مصر. وتمت تنمية التعبير الكتابي في المجالين الوظيفي والإبداعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التعبير الكتابي والذكاء اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى محمد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من خلال فن القصة. بلغت العينة (٧٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من الصف الثاني بمرحلة الرياض في عمر (٥- ٦) سنوات. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجات التذوق السمعي والتذوق الأدبي تعزى للبرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة الأحمدي (٢٠٠٧) إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي وذلك من خلال برنامج تدريبي يستند إلى أسلوب العصف الذهني. تألفت العينة من (٤٠) طالبة من طالبات

الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك، وبعد تطبيق البرنامج أشارت النتائج إلى حدوث تحسن كبير لدى الطالبات في التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي.

واهتمت دراسة الجاغوب (٢٠٠٨) بالكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات. تكونت العينة من (١٢٢) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التذوق الأدبي تعزى للبرنامج التدريبي.

وهدفت دراسة محمود ومحمود (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. بلغ أفراد العينة (٥٠) طالبة من العراق، وبينت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت مدكور (Madkor, 2009) دراسة نوعية على (٢٠) معلماً استخدموا نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين اللغة الانجليزية كلغة ثانية في مصر. وأكدت نتائج الدراسة أهمية الذكاءات المتعددة لاكتساب اللغة الانجليزية.

وأجرى سكر وغانم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق التي تعزى لمتغير التخصص. بلغ أفراد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة من مدارس مدينة بغداد. وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بذكاء لغوي متوسط، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في هذا الذكاء تعزى للجنس، كما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص لصالح التخصص الأدبي.

ثالثاً: الدراسات المرتبطة بالذكاء الموسيقي:

هدفت دراسة منصور (١٩٩٣) إلى وضع طريقة مبتكرة للتعليم الموسيقي في رياض الأطفال. تكونت العينة من صفين دراسيين متكافئين تقريباً في سن خمس سنوات تم اختيارهما من مدرسة الزهرات بمصر الجديدة، وقد أمكن التوصل إلى طريقة مبتكرة أسهمت في تعليم طفل الروضة الموسيقا.

وهدفت دراسة الملاح (١٩٩٧) إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى طفل الروضة بمصر من خلال تفهم الجانب الإيقاعي والجانب اللحني للموسيقا. بلغت العينة (١٦) طفلاً وطفلة، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الطلاقة والمرونة والأصالة بالنسبة للعينة الكلية، وتبين من القياس البعدي أن نسبة التغير في الطلاقة والمرونة أكبر لدى البنين في حين كانت الأصالة أعلى لدى البنات.

وهدفت دراسة تاي (Tai, 2006) الى تنمية النمط الإيقاعي لدى (٢٨٥) طفلاً من تايوان، باستخدام الأناشيد والأغاني والرسم، وأثبت البرنامج فاعليته في تنمية العنصر الإيقاعي لدى الأطفال.

واهتم الملاح (٢٠٠٦) بالتعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض المفاهيم الموسيقية لطفل الروضة باستخدام العرائس. تكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة، وأوضحت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في تنمية بعض المفاهيم الموسيقية لدى الأطفال.

وصمم حسن (٢٠٠٦) دراسة للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات العقلية ومستوى الأداء العزفي على آلة البيانو، بلغت العينة (٢٠) طالبة من كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، وقد أثبت البرنامج فاعليته من حيث تنمية القدرة على الاسترخاء والتصور العقلي وتركيز الانتباه والقدرة على العزف ومواصلته.

وهدفت دراسة طلب (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات الفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج. وباستخدام المنهج شبه التجريبي أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في التحصيل، وفي العزف والغناء والاستماع والتذوق الموسيقي تعزى للبرنامج التدريبي.

وأجرى المومني والحموري ويونس والقرعان (٢٠١١) دارسة هندفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين. بلغت العينة (٤٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم من الصف التاسع الأساسي من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة الزرقاء بالأردن. وأشارت النتائج إلى أن أداء الطلبة على اختبار القدرات الموسيقية جاء مرتفعاً في مجالات: تذكر الألحان، والإيقاعات، واختبار الزمن، ويعود ذلك إلى وجود مضامين أساسية في برامج المدارس تؤكد على اكتساب الطلبة للقدرات الموسيقية، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في القدرات الموسيقية تعزى للجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات الأخرى مثل التحصيل (عفانة والخازندار، ٢٠٠١).
- كشفت بعض الدراسات السابقة عن درجات الذكاءات المتعددة مثل دراسات: عفانة والخازندار (٢٠٠٤) والشويقي (٢٠٠٥) وابراهيم (٢٠١١).
- استخدم العديد من الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي للكشف عن أثر استخدام برامج تدريبية في تنمية الإبداع والتذوق الموسيقي مثل دراسات: الملاح (١٩٩٧)، وحسن (٢٠٠٦)، وطلب (٢٠١٠).
- استخدم العديد من الدراسات المنهج شبه التجريبي للبحث عن قدرة البرامج التدريبية في تنمية الإبداع الأدبي والتذوق في مجال الأدب واللغة عموماً مثل دراسات: عجيز (١٩٨٥) وصالح (١٩٩٩) وبكري (٢٠٠٦) ومحمد (٢٠٠٦) والأحمدي (٢٠٠٧) والجاغوب (٢٠٠٨) ومحمود ومحمود (٢٠٠٩).

- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى ضعف مهارات الذكاء الموسيقي لدى الطلبة مثل دراسات: عفانة والخازندار (٢٠٠٤) والشويقي (٢٠٠٥) وابراهيم (٢٠١١).
- جاءت نتائج الدرسات السابقة حول درجة مهارات الذكاء اللغوي متضاربة، حيث أشارت دراستي ابراهيم (٢٠١١) والفضلي (٢٠٠٦) إلى أن درجة هذا الذكاء كانت مرتفعة، بينما أوضحت دراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) أن درجات مهارات الذكاء اللغوي كانت متوسطة.
- أجرى العديد من الدراسات السابقة باحثون متخصصون في مجال التربية الموسيقية أو الأدب العربي، وندر تناول مثل هذه الدراسات من قبل باحثين في مجال تربية الطفل أو علم النفس.
- أفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في الإطار النظري والمقاييس المستخدمة.
- ما يميز هذه الدراسة أنها بحثت في الذكاءين الموسيقي واللغوي معاً، ودراسة بعديهما الإبداع والتذوق لدى فئة مهمة لذاتها وللمجتمع وللأطفال الذين يسعى الآباء والمربون والدول والمنظمات المحلية والدولية إلى تنشئتهم بأسلوب سليم ومن جميع النواحي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتصميم المجموعة الواحدة، حيث تم قياس الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى أفراد الدراسة من الطالبات. وبعد تعريفهن بالبرنامج التدريبي، أجبن على فقرات المقياسين، ثم طبق البرنامج عليهن، وحسب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لمعرفة مدى تأثير البرنامج التدريبي على ذكاء الطالبات اللغوي والموسيقي.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** وتمثل في التخصص والبرنامج التدريبي الذي يستند إلى استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي.
- **المتغيرات التابعة** وتشمل: الذكاء اللغوي ببعديه التذوق والإبداع اللغوي والذكاء الموسيقي ببعديه التذوق والإبداع الموسيقي.

أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تألفت العينة من الطالبات اللواتي لديهن رغبة للتعرض للبرنامج التدريبي وعددهن (٥٢) طالبة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع الطالبات وفق تخصصهن.

جدول (١) أفراد الدراسة وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية ٪
تربية الطفل	٢٩	٥٦
معلم الصف	٢٣	٤٤
المجموع	٥٢	١٠٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام ثلاث أدوات وهي: مقياس الذكاء اللغوي، ومقياس الذكاء الموسيقي والبرنامج التدريبي المستند إلى استراتيجيات الذكاءات المتعددة، كما تم إعداد الأدوات وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وبعد مراجعة الأدب النظري والاستنارة بالمقاييس السابقة في موضوعي الذكاء اللغوي، والموسيقي.

مقياسا الدراسة:

تضمن مقياسا الذكاءين اللغوي والموسيقي معلومات عن تخصص الطالبة، كما اشتمل مقياس الذكاء اللغوي على (٢٨) فقرة، وضم مقياس الذكاء الموسيقي (٢٦) فقرة، وتراوحت الإجابة عن جميع الفقرات بين أوافق (٣ درجات) وأوافق إلى حد ما (درجتان) ولا أوافق (درجة واحدة). ولتقدير درجتي الذكاء اللغوي والموسيقي اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية:

٣- ٢,٣٤	يشير إلى درجة مرتفعة من الذكاء.
٢,٣٣- ١,٦٧	يشير إلى درجة متوسطة من الذكاء
١,٦٦ وأقل	يشير إلى درجة منخفضة من الذكاء.

صدق المقياسين:

وتم عن طريق الآتي:

- **صدق المحتوى:** حيث تم مراجعة الأدب النظري وتحليل المحتوى في مجال الذكاءين اللغوي والموسيقي.
- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياسين على (١٠) محكمين في مجال علم النفس والطفولة واللغة العربية وذلك للاستئناس برأيهم في المقياسين، وقد تكون مقياس الذكاء اللغوي من (٢٧) فقرة في صورته الأولية، وتم إضافة فقرة وتعديل فقرات أخرى اقترحها بعض المحكمين، أما مقياس الذكاء الموسيقي فقد تكون من (٢٦) فقرة، عدّلت بعضها بناءً على آراء المحكمين.
- **الصدق الظاهري:** حيث أظهر الشكل العام للفقرات، وصياغتها ومناسبتها لما وضعت لقياسه أن المقياسين يتمتعان بالصدق الظاهري.

ثبات المقياسين:

تم التأكد من ثبات المقياسين عن طريق:

- **معامل "كرونباخ ألفا ":** حيث بلغ (٨١,٣) للذكاء اللغوي و (٨٩,٥) للذكاء الموسيقي.
- **إعادة التطبيق:** حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغت (٢٠) طالبة وباستخدام معامل ارتباط "بيرسون" بلغ معامل الثبات للذكاء اللغوي (٠,٨٤٧) وللذكاء الموسيقي (٠,٨٧١) وهذه القيم تعد مناسبة من الناحية العلمية.

البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي بأنشطته المتعددة بهدف تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطالبات، وفيما يأتي عرض لأهم ملامح هذا البرنامج.

التعريف بالبرنامج: يقدم هذا البرنامج لطالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف، وهو عبارة عن أنشطة عدة تنمي الذكاء اللغوي من خلال مهارات التحدث والاستماع والتذوق والكتابة الإبداعية وكتابة الملخصات والتقارير والطرائف.

أما الأنشطة التي تنمي الذكاء الموسيقي فهي: الاستماع والتذوق، والارتجال الموسيقي في التأليف والعزف والغناء والتدريب على صولفيج بعض أغاني الأطفال وعرض القصص الموسيقية والحكم عليها.

فلسفة البرنامج: تقوم هذه الفلسفة على أهمية دور الجامعة في التعليم والتثقيف والتدريب، فهي ليست مكاناً لتعلم المقررات الدراسية فقط، إنها بيئة صالحة لتنمية المهارات المختلفة، وعلى وجه الخصوص، تلك التي لا يتم التركيز عليها في مناهج تربية الطفل ومعلم الصف. كما تستند هذه الفلسفة إلى كون الأستاذ الجامعي قادر على التأثير في طلبته وتدريبهم على المهارات المتعددة، وتوفير بيئة مناسبة للتعلم والتدريب، وعن طريق وضع الأهداف التربوية التي يتم ترجمتها إلى أنشطة غير منهجية تتخذ طابع اللعب والمرح في كثير من الأحيان، الأمر الذي يجعل خبرات التعلم أكثر جذباً وتأثيراً في المتدربات، كما تقوم فلسفة البرنامج على أهمية دور الذكاءات المتعددة في تقديم أنماط جديدة للتعلم ونماذج تدريبية قادرة على إشباع حاجات الطلبة ورعايتهم حتى يصبحوا أكثر كفاءة وفاعلية في المجالين العلمي والعملي.

التخطيط للبرنامج: ويشمل تحديد الخبرات التعليمية، وتحليل محتواها إلى مفاهيم رئيسة تتضمن المهارات المطلوب تنميتها لدى الطالبات من خلال أهداف عامة ثم أهداف سلوكية تترجم إلى مواقف تربوية وأنشطة، كذلك يتم في هذه المرحلة تحديد استراتيجيات التعلم والتدريب، والوسائط التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف.

وقد تم إعداد هذا البرنامج بعد الاطلاع على أدبيات الذكاءات المتعددة والدراسات السابقة، وعرض البرنامج على (٥) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص الذين أبدوا بعض الملاحظات التي حرصت الباحثة على أخذها بعين الاعتبار.

الأهداف العامة للبرنامج، وتتضمن:

- تنمية الإبداع اللغوي.
- تنمية التذوق اللغوي.
- تنمية الإبداع الموسيقي.
- تنمية التذوق الموسيقي.

وتتحقق هذه الأهداف من خلال تنمية قدرة الطالبة على الاستماع والتحدث والحكم الجمالي، والتأليف اللغوي والموسيقي والعزف والغناء، والتلخيص والإلقاء، وأداء صولفيج بعض أغاني الأطفال.

محتوى البرنامج: وتضمن (٦٢) نشاطاً اعتمدت على الخبرة العلمية والعملية والأنشطة اللازمة لتنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي مثل: تنمية مهارات التذوق وكتابة القصة والشعر والإلقاء والارتجال في الحركة والصوت، والعصف الذهني لتوليد الأفكار، والتدريب على تقديم القصص الموسيقية، كما حرصت الباحثة على تصميم أنشطة جماعية ومجموعات صغيرة، وفردية حسب مضمون البرنامج وحاجة الطالبات، كما راعت استخدام وسائل تعليمية ووسائط متعددة مثل الجرائد والمجلات، والقصص، ودواوين الشعر، وسير المبدعين، وبعض الآلات الموسيقية. وقد تراوح الزمن المستغرق لكل نشاط بين (٤٠- ٥٠) دقيقة في حين استغرق تنفيذ البرنامج ككل خمسة أشهر.

تقويم البرنامج: تم تقويم البرنامج من خلال: تطبيق مقياسي الذكاء اللغوي والموسيقي وملاحظة الطالبات أثناء أداء الأنشطة.

إجراءات الدراسة:

تضمنت الإجراءات ما يأتي:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- إعداد مقياسي الدراسة.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق المقياسين وثباتهما.
- اختيار أفراد الدراسة وإجراء القياس القبلي.
- تطبيق البرنامج على أفراد الدراسة.
- إجراء القياس البعدي.
- إدخال البيانات لجهاز الحاسوب واستخدام برنامج (SPSS) لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية لمعرفة درجتي الذكاء اللغوي والموسيقي.
- تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق الدالة إحصائياً التي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما.
- معامل "كرونباخ ألفا " ومعامل "بيرسون" للكشف عن ثبات المقياسين.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجات الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطالبات قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

درجات الذكاءين اللغوي والموسيقي قبل تطبيق البرنامج وبعده

الذكاء		المتوسط الحسابي للقياس القبلي	الدرجة للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي	الدرجة للقياس البعدي
اللغوي	الإبداع	٢,٢١	متوسطة	٢,٥٧	مرتفعة
	التذوق	٢,٣٢	متوسطة	٢,٥١	مرتفعة
الدرجة الكلية للذكاء اللغوي		٢,٢٧	متوسطة	٢,٥٣	مرتفعة
الموسيقي	الإبداع	١,٨٦	متوسطة	٢,٦٠	مرتفعة
	التذوق	٢,٢٩	متوسطة	٢,٦٥	مرتفعة
الدرجة الكلية للذكاء الموسيقي		٢,٠٨	متوسطة	٢,٦١	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٢) أن جميع درجات الذكاءين الموسيقي واللغوي في القياس القبلي جاءت متوسطة، كما حاز الإبداع الموسيقي على أقل الدرجات. وجاءت درجات الذكاءين بعد تطبيق البرنامج مرتفعة، وحصل التذوق الموسيقي على أعلى الدرجات.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الذكاء اللغوي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الذكاء اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	٠,٨١٦	١	٠,٨١٦	١٦,٢١	٠,٠٠٠*
التخصص	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٤	٠,٩٥٣
البرنامج×التخصص	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٣٤	٠,٨٥٥
الخطأ	٢,٤١٥	٤٨	٠,٠٥٠		
المجموع	٣,٢٥	٥١			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء اللغوي، حيث بلغت قيمة "ف" (١٦,٢١)، وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠). وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (٢) يتبين أن هذه الفروق لصالح القياس البعدي. ولم توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء اللغوي تعزى للتخصص أو التفاعل بينه وبين البرنامج التدريبي.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الإبداع اللغوي تعزى للبرنامج التدريبي والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الإبداع اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	١,٤٧	١	١,٤٧	٢٣,٢٠	*٠,٠٠٠
التخصص	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٤١٠	٠,٥٢٦
البرنامج×التخصص	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٣٠	٠,٥٩٠
الخطأ	٢,٧٨	٤٤	٠,٠٦		
المجموع	٤,٤٢	٤٧			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الإبداع اللغوي حيث بلغت "ف" (٢٣,٢٠) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، كما يوضح الجدول (٢) أن الفروق كانت لصالح القياس البعدي، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص أو لتفاعل التخصص مع البرنامج.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التذوق اللغوي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات التذوق اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	٠,٤٨٢	١	٠,٤٨٢	٩,٨٣	*٠,٠٠٣
التخصص	٠,٠٠٩	١	٠,٠٠٩	٠,١٨٩	٠,٦٦٦
البرنامج×التخصص	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,١١٤	٧٣٧
الخطأ	٢,٣١	٤٧	٠,٠٥		
المجموع	٢,٨١	٥٠			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من الجدول (٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجات التذوق اللغوي. حيث بلغت "ف" (٩,٨٣) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٣)، ولصالح القياس البعدي كما اتضح في الجدول (٢)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص أو لتفاعل التخصص مع البرنامج.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الذكاء الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الذكاء اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	٣,٣٩	١	٣,٣٩	٤٩,٠٨	*٠,٠٠٠
التخصص	٠,٠٦	١	٠,٠٦	٠,٨٩	٠,٣٥
البرنامج×التخصص	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,٦٠
الخطأ	٣,٢٥	٤٧	٠,٠٧		
المجموع	٦,٨٧	٥٠			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الذكاء الموسيقي، حيث بلغت قيمة "ف" (٤٩,٠٨) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) ولصالح القياس البعدي كما تبين من الجدول (٢)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص أو للتفاعل بين التخصص والبرنامج.

نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الإبداع الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الإبداع الموسيقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	٦,٦١	١	٦,٦١	٧١,١٦	*٠,٠٠٠
التخصص	٠,٠٠٦	١	٠,٠٠٦	٠,٠٦٠	٠,٨٠٧
البرنامج×التخصص	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٢٣٩	٠,٦٢٧
الخطأ	٤,١٨	٤٥	٠,٠٩		
المجموع	١٠,٩٨				

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجات الإبداع الموسيقي تعزى للبرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" (٧١,١٦) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، ولصالح القياس البعدي كما اتضح من الجدول (٢)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في هذه الدرجات تعزى للتخصص أو لتفاعل التخصص مع البرنامج.

نتائج السؤال السابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التذوق الموسيقي تعزى للبرنامج والتخصص والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات التذوق الموسيقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البرنامج	١,٤٩	١	١,٤٩	١٦,٩٣	*٠,٠٠٠
التخصص	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٣٨	٠,٥٤١
البرنامج×التخصص	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,١٦	٠,٦٩١
الخطأ	٣,٧٧	٤٣	٠,٠٩		
المجموع	٥,٣٤	٤٦			

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في درجات التذوق الموسيقي، حيث بلغت "ف" (١٦,٩٣) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، ولصالح القياس البعدي كما يوضح الجدول (٢)، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص أو للتفاعل بينه وبين البرنامج.

تفسير نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج السؤال الأول أن جميع درجات الذكاءين اللغوي والموسيقي جاءت مرتفعة بعد تطبيق البرنامج، وهذا يشير إلى أثر البرنامج التدريبي الذي اهتم بكافة أبعاد الذكاءين اللغوي والموسيقي، واستطاع أن يثير دافعية الطالبات للتعلم. وفي الوقت الذي حاز فيه الإبداع الموسيقي على أقل الدرجات في الاختبار القبلي حاز التذوق الموسيقي على أعلى الدرجات في الاختبار البعدي، وقد يعود ذلك إلى كون الإبداع يرجع في جانب منه إلى تدريب وتمرين وإلى اكتشاف، فقد تكون الموهبة موجودة ولكن غير ظاهرة بسبب البيئة المحيطة مثل الآباء والمدرسين أو عدم توافر الآلات التي تنمي الإبداع الموسيقي، كما أن التذوق الموسيقي من الممكن تنميته بالتدريب وبتغيير الاتجاهات نحو الموسيقا وتذوقها، وهذا ما حدث بالفعل واتضح أثره في حصول التذوق الموسيقي على (٢,٦٥) درجة.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الذكاءين اللغوي والموسيقي وأبعادهما لصالح القياس البعدي. وتعود هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة والذي احتوى على أنشطة متنوعة وممتعة، لأنها اتخذت طابع اللعب والمرح في معظم الأحيان، مثل الكتابة،

والارتجال في التأليف والعزف والغناء وعرض القصص الموسيقية الحركية ونقدها. كما تعزى هذه النتيجة إلى الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم البرنامج مثل: التكرار والارتجال وسرد القصص، وألعاب الكلمات والعصف الذهني حيث ساهمت هذه الاستراتيجيات في توليد الأفكار والسلوك الإبداعي، والنقدي ذو الأهمية للحكم الجمالي. كما تعود هذه النتيجة إلى الوسائل المتعددة التي استخدمت في البرنامج مثل الحاسب، والآلات الموسيقية كالأورغ، وبعض الوسائل البصرية والسمعية كالجرائد والمجلات ولوحات العرض والأسطوانات والأشرطة.

وكان الوقت المحدد لتطبيق البرنامج مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى هذه النتيجة، وهي تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطالبات، ولا بد من الإشارة هنا أن الهدف من البرنامج ليس الاحتراف والإتقان ولكن تنمية الإبداع والتذوق إلى حد ملائم يساعد الطالبات على توظيف مهاراتهن المكتسبة في التعلم الذاتي، وتنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الأطفال الصغار سواء كان ذلك في الروضة والمدرسة أو في البيت.

وتعود هذه النتيجة في جزء منها إلى المكان الذي طبق فيه البرنامج والذي تميز بالاتساع والبعد عن الضوضاء وغرف الدراسة، وإلى العلاقة بين الباحثة والطالبات والتي اتسمت بالحرية والتقبل، وتشجيع الارتجال والمبادرة، الأمر الذي ساهم في تنمية دافعيتهن لتنمية معارفهن الإبداعية والتذوقيه وتوظيفها في الأداء العملي وتنفيذ الأنشطة.

وتتفق هذه النتيجة من حيث فاعلية البرنامج في تنمية الإبداع اللغوي مع دراسات: جونكا (Gonca, 2009)، وصالح (١٩٩٩) وبكري (٢٠٠٦) والأحمدي (٢٠٠٦) ومدكور (Madkor, 2009). كما تتفق هذه النتيجة من حيث فاعلية البرنامج في تنمية التذوق الأدبي مع دراسات: الجاغوب (٢٠٠٨) ومحمود ومحمود (٢٠٠٩) وشحاتة (١٩٩٤) ومحمد (٢٠٠٦)، واتفقت جزئياً مع دراستي: باستشيك وآخرون (٢٠٠٧) وعجيز (١٩٨٥) المشار إليها في محمود ومحمود (٢٠٠٩) والتي أوضحت أن البرنامج كان فعالاً بنسبة ٣٣٪ فقط.

وتتفق هذه النتيجة من حيث فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الموسيقي وبعديه الإبداع والتذوق مع دراسة كل من الملاح (٢٠٠٦) وطلب (٢٠١٠) وجونكا (Gonca, 2009)، كما تتفق هذه النتيجة من حيث فاعلية البرنامج في تنمية الإبداع الموسيقي مع دراستي الملاح (١٩٩٧) وحسن (٢٠٠٦)، كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة تاي (Tai, 2006). وبالنظر إلى الدراسات السابقة في مجال الذكاء الموسيقي وبعديه فالحاجة ماسة لإجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاءين اللغوي والموسيقي وأبعادهما تعزى للتخصص، وتعود هذه النتيجة للتشابه الكبير بين تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف، وإلى انتماء الطالبات إلى بيئة ثقافية متشابهة، ولأن كلا التخصصين تعرضا لنفس البرنامج، ولم يتم تقديم أنشطة يمكن اعتبارها ذات صلة بتخصص معين.

وأوضحت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاءين اللغوي والموسيقي تعزى لتفاعل التخصص مع البرنامج. وقد تعود هذه النتيجة لضعف الفروق في الذكاء التي تعزى

للتخصص، كما أن الحاجة ماسة لإجراء دراسات أخرى في مجال التخصص وتفاعل التخصص مع البرنامج للتوصل إلى معلومات تؤكد أو تنفي النتيجة التي أوضحتها هذه الدراسة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- العمل على الاهتمام بالتربية الموسيقية، والتربية الجمالية عموماً في المناهج التعليمية منذ الطفولة المبكرة.
- التركيز على تعليم اللغة العربية وفنونها بأسلوب مشوق حتى يرغب الطلبة في تعلمها والإبداع في مجالها.
- التأكيد على تنمية الإبداع وتذوق الجمال لدى الطفل منذ الطفولة المبكرة وذلك عن طريق البيت والروضة والمدرسة ووسائل الإعلام.
- إجراء بحوث شبه تجريبية لتنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى أطفال الروضة ومن الجنسين.
- إجراء بحوث شبه تجريبية لتنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى الطلبة من الجنسين وفي التخصصات المختلفة (علمي، أدبي).

المراجـــع

المراجع العربية:

- ابراهيم، نبيل (٢٠١١). الذكاء المتعدد، عمان: دار صفاء.
- انغليز، ديفيد، وهغسون، جون. (٢٠٠٧). سيسيولوجيا الفن، ترجمة ليلى الموسوي، الكويت، عالم المعرفة، عدد ٣٤١.
- أبو لبن، وجيه. (٢٠١١). مفهوم التذوق وطبيعته من : Kenana online.com.
- الأحمدي، مريم. (٢٠٠٧). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كلية التربية جامعة تبوك من: www.qk.org.sa/vb/showthread php?t=9990
- بكري، أيمن. (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- البصري، حميد. (٢٠٠٧). حديث عن الموسيقا (٣)، في: معكم، ثقافية، اجتماعية، الكترونية.
- التميمي، ضياء. (٢٠٠١). قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد، دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد.
- جابر عبد الحميد. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الجاغوب، محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية النظم الجرجاني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية، من: http://meerad.com.
- حسن، ميرفت. (٢٠٠٦). برنامج لتدريب بعض المهارات العقلية وأثره على مستوى الأداء العزفي على آلة البيانو، ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية.
- حسون، سناء. (٢٠١٠). دراسة مقارنة في الذكاءين المنطقي والمكاني لدى طلبة ثانويات المتميزين وأقرانهم العاديين. مجلة الفتح، ٤٥، ١١٢- ١٣٦.
- حسين، محمد. (٢٠٠٥). الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، عمّان: دار الفكر.
- حسين، محمد. (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمّان: دار الفكر.
- حسين، محمد. (٢٠٠٦). نظرية الذكاءات المتعددة، عمّان: دار الأفق للنشر.
- سكر، حيدر، وغانم، هله. (٢٠١١). الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣١، ١٤٣- ١٧٠.
- شحاتة، حسن. (١٩٩٤). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شنيكات، فريال (٢٠١٠). بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته في عينة أردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. (٢٠٠٢). أطفال فوق القمة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشويقي، أبو زيد. (٢٠٠٥). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢، ٥٩، ٤٢٦- ٤٤٥.

- صالح، رحيم. (١٩٩٩). أثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الأداء التعبيري لطلبة المرحلة الإعدادية، بغداد: ابن رشد.
- طلب، نجلاء. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في التربية الموسيقية قائم على التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى طالبات الفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال، دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بجامعة سوهاج.
- عدس، محمد. (١٩٩٧). الذكاء من منظور جديد، عمّان: دار الفكر.
- عفانة، عزو، الخزندار، نائلة. (٢٠٠٤). مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ١٢، ٢، ٣٢٣، ٣٦٦.
- العمري، جعفر. (٢٠٠٩). الذكاءات المتعددة والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن.
- العناني، حنان. (٢٠٠٧). الموسيقا في تربية الطفل، عمّان: دار الفكر.
- العنيزات، صباح. (٢٠٠٩). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم، عمّان: دار الفكر للنشر.
- فارس، ابتسام. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس، دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الفضلي، محمد. (٢٠٠٦). تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كما يدركها المعلمون، ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية.
- محمد، أم هاشم. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من خلال فن القصة، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات بجامعة عين شمس.
- محمود، خالد، ومحمود، عدنان. (٢٠٠٩). أثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة الفتح، ٤٣، ٧٥- ٩١.
- ملحم، سامي. (٢٠٠٤). علم نفس النمو، عمّان: دار الفكر.
- منصور، أميرة. (١٩٩٣). طريقة مبتكرة للتعليم الموسيقي في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، بحث مكمل لدرجة الدكتوراة، كلية التربية الموسيقية بحلوان.
- الملاح، أحمد. (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الموسيقية لطفل الروضة باستخدام العرائس، ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة.
- الملاح، تفيدة. (١٩٩٧). التربية الموسيقية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٨.
- المومني، مأمون، الحموري، خالد، يونس، نجاتي، والقرعان، جهاد. (٢٠١١). **العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتوفقين أكاديميا** ، المجلة الأردنية للفنون، ٤، ١، ٢٩- ٤٣.
- ويلسون، جلين. (٢٠٠٠). سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة شاكر عبد الحميد، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، عدد ٢٥٨.

المراجع الأجنبية:

- Armstrong, T. (1999). 7 Kind of smart: Identifying and developing multiple intelligences, N. Y: New American Library.
- Armstrong, T. (2003). Multiple Intelligences in the classroom, Association for prevision and curriculum, Michigan. U.S.A.
- Buschik, M, Shipton, T, Winner, L, and Wise, M. (2007). Increasing reading motivation in elementary middle school students through the use of multiple intelligences, from: ebscohost.com.
- Gonca, K. (2009). Multiple short story activities for very young learners with multiple tastes, E K e v Academic Review, 13, 40, 51-86.
- Khamis, M. (2005). The effect of multiple intelligences based teaching program on Jordanian upper basic stage students' paragraph writing ability, PhD., Arab University for Graduate Studies, Amman.
- Madkor, M. (2009). Multiple intelligences and English as a second Language, Exploration in Language acquisition, Ed. D, University of Phoenix from: Proquest. DAI-A 71/03(2010).
- Moran, S, cornhaber, M and Gardner, H. (2006). Orchestrating multiple intelligences, Educational leadership, 64, 1, 22-27.
- Tai, S. (2006). The development, Implementation and interpretation of children rhythmic activities using the theory of multiple intelligences, Ed. D, Colombia University, from: Proquest UMI. DAI-A, 7/07 (2007).

The effectiveness of a training program in developing linguistic and music intelligences among the students of child education and the classroom specialization.

Abstract

This present study is designed to explore the degrees of linguistic and music intelligences, and the significant differences, in the degrees of these intelligences among the students of child education and the classroom specialization due to the training program, specialization, and the interaction between them. The results showed the following:

- The degrees of linguistic and music intelligences in the pre-measurement were medium, and in the post measurement were high.
- There were significant differences in the degrees of linguistic and music intelligence (with its dimensions, creativity and taste) due to the training program.
- There were no significant difference in the degrees of linguistic and music intelligences (with its dimensions, creativity and taste) due to the specialization and the interaction between the training program and specialization.